

# ريكانة و القطة



قصص للطفل

# ريمياء مزارى

# ريحانة والقطة

قصص للطفل

رميصاء مزارى



العنوان: ريحانة والقطة & لؤي والجار العجوز

النوع الأدبي: قصص للطفل

المؤلف: رميصاء مزاري

رسومات: رميصاء مزاري

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2021

---

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2021

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون عنها.

**الموقع الصفحة الجروب**

## الفهرست

٤.....	الفهرست
٥.....	لؤي والجار العجوز
١٦.....	ريحانة و القطة
٣٠.....	نبذة عن المؤلفة

## لؤي والجار العجوز

لؤي فتى عمره سبع سنوات، مشاكس ذو شعر اسود و عينين واسعتين، و  
بشرة لا هي ببيضاء ولا سمراء. يحب اللعب مع أصدقائه و الركض في أرجاء  
الحي هنا و هناك.



في يوم من الأيام، وبينما هو و أصدقائه يلعبون، لمحوا قدوم جار جديد إلى  
حيهم، اقتربوا ليروا شكله و ملامح وجهه من باب الفضول، فإذا بالرجل ذو  
بطن بارز و جسم كروي يضع نظارات و يعلو رأسه شيب.

لاحظ الأطفال أن الجار الجديد ضخم البنية، فبدأوا يهزأون منه و يرددون:  
«مرحبا بالجار السمين. أهلا بالجار السمين.» وراحوا يركضون و يرددون ...

«الجار السمين، الجار السمين.»

غضب الجار المسكين و راح يركض خلفهم بصعوبة.



تفرق الأولاد و اختبأوا، و من بينهم لؤي راح يختبئ في المنزل تحت

الطاولة. لمحته أمه و سألته:

الأم: «مالأمر يا لؤي لماذا تختبئ تحت الطاولة؟»

لؤي قال بصعوبة: «الجار... الجار يا أمي انه يركض خلفنا.»

الأم: «و لما؟»

لؤي: «لقد نادينا بالسمين (و هو يضحك) ... لو ترين شكله يا أمي يشبه

دب الغابة.»

الأم: «آه تقصد العم مازن.»

لؤي: «مازن؟ و هل تعرفينه يا أمي.»

الأم: «لا... و لكن اخبرني عنه والدك... لؤي ذكرتني بموقف مشابه مررت

به في المستشفى.»

لؤي بتعجب: «وهل ركض خلفك شخص ما؟»

الأم: (ضاحكة) «لا يا بني يمكن القول انه مشابه لما حدث، تعالى اروي

لك القصة يا صغيري.»



و جلس لؤي فوق الكرسي يسمع قصة والدته ...

في سن السابعة عشرة، كنت أود القيام بتربص في المستشفى، طلب مني

الانتظار حتى أقدم الطلب.

و بينما أنا انتظر، مرت أمامي فتاة في مثل سني، و لكن كانت سمينة...  
فقلت في نفسي لما لا تنظر إلى نفسها قليلا ؟ و تهتم لشكلها ؟ و أتممت  
قراءة كتاب كان بين يدي .

جلست بجانبني ثم سألتني:

الفتاة: يا آنسة هل مازال المختبر مغلقا ؟

الأم: نعم طلبوا مني الانتظار...

الفتاة: إذن علي الانتظار اليوم أيضا...

ثم بدأنا بتبادل أطراف الحديث فسألتها عن سبب قدومها.

الفتاة: لدي مشكلة في الكلى، لهذا السبب يبدو وزني كبيرا، و لكن السبب

يرجع إلى تجمع الماء في جسمي، مما أدى إلى انتفاخ في جميع أطراف

جسمي... و بدأت تبكي.



الأم: في تلك اللحظة اندهشت، و أنبني ضميري جدا لأنني استبقت

الأحداث، و حكمت عليها دون أن اعرف عنها شيئا.

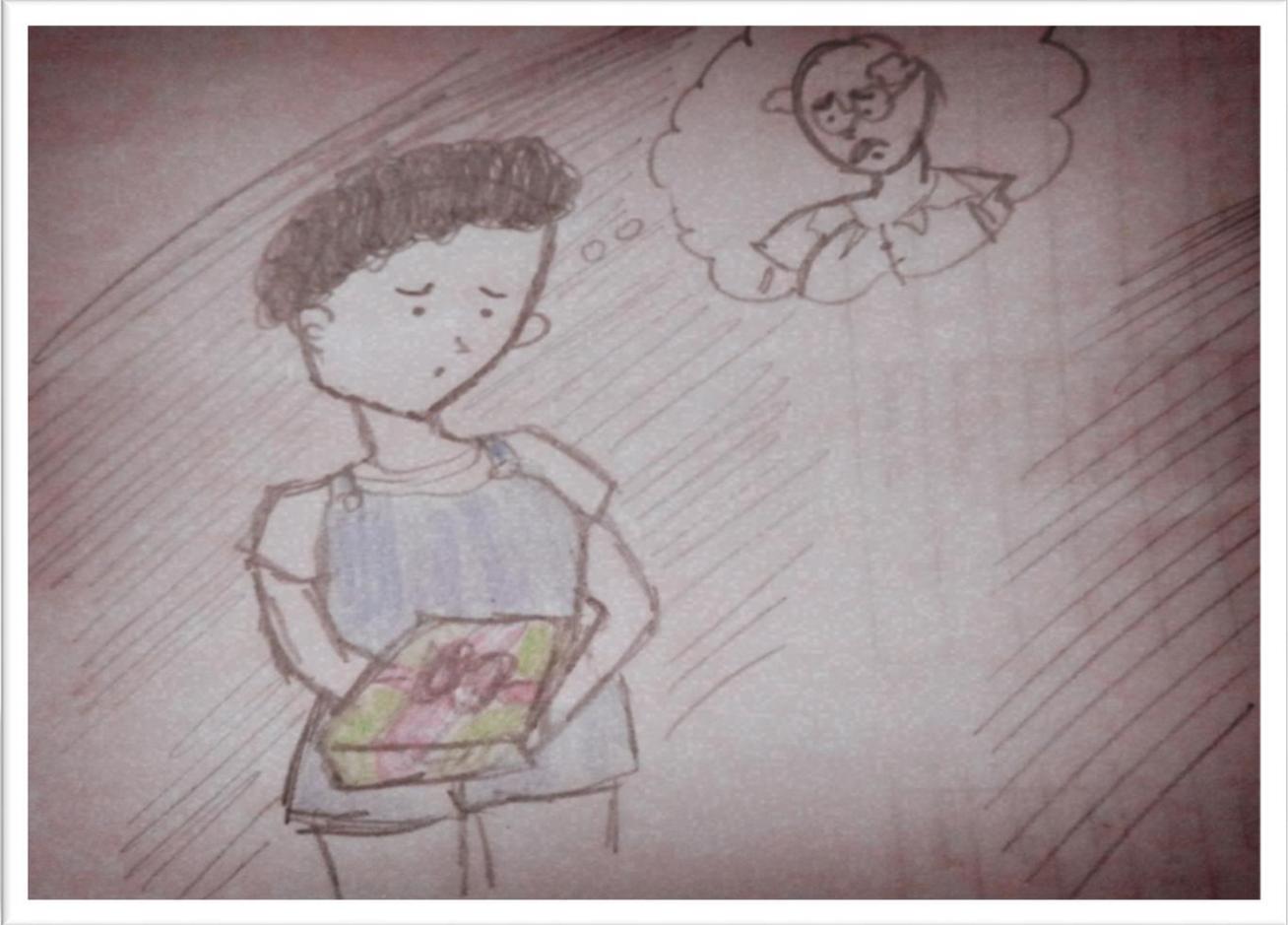
إذا يا صغيري عليك ألا تضحك، أو تحكم على احد، ربما يكون السبب

مؤلما للشخص و نحن لا نعرف، أو انه يشكل عقدة له و نحن نقوم بجرحه

أكثر... في المرة القادمة يا بني علينا أن نحترم أي إنسان مهما كان سميناً  
أو نحيفاً، طويلاً أو قصيراً، فهو خلق الله، و لله حسن التدبير و حسن  
الخلق.

طأطأ لؤي رأسه قائلاً في نفسه: ربما يكون العم مازن مريضاً أيضاً ... ربما  
يبكي الآن.

لاحظت الأم تأنيب الضمير على وجه لؤي، قبلته قبلة خفيفة و أعطته صحناً  
مليئاً بالحلوى و طلبت منه ان يذهب ليعتذر للجار. خاف لؤي، و لكنه  
استجمع شجاعته و ذهب إليه.



عند فتح العم مازن الباب رأى لؤي فتذكره.

تنهد العم مازن و قال:

«ألست واحدا من أولئك الفتية الذين ركضت خلفهم اليوم؟»

## قال لؤي بخجل:

«نعم يا عم، و جئت الآن لاعتذر.» و أعطاه صحن الحلوى .

العم بعد دقيقة من الصمت بدأ يضحك، تعجب لؤي فقال العم مازن:  
 «ولكنكم على صواب فقد فاق وزني ثمانين كيلوغرام.» ثم نظر إلى وائل و  
 هو يربت على رأسه... و قال: «والسبب يا بني أنني مصاب بداء السكري،  
 قدر الله، و الحمد لله على كل حال.»

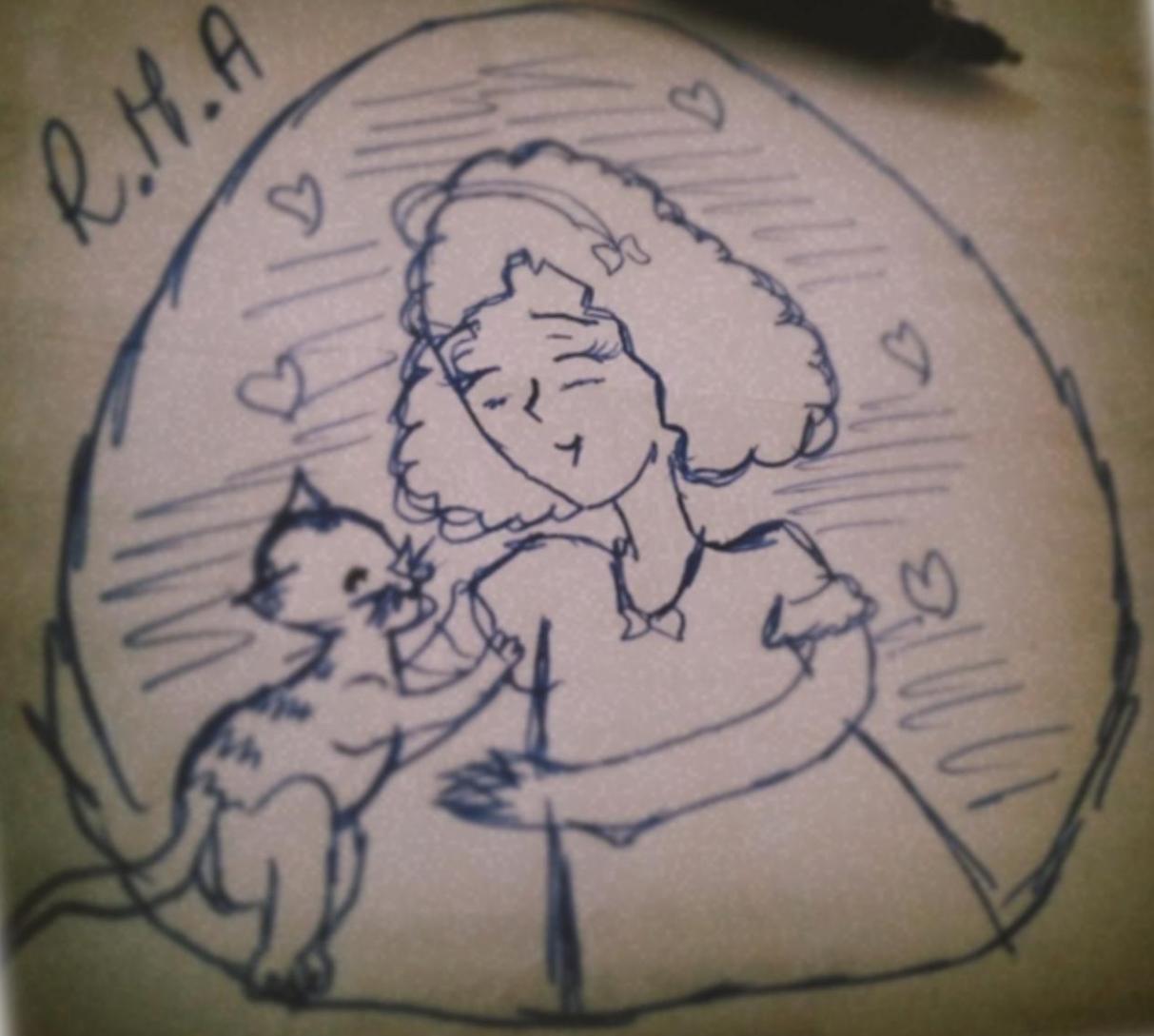
حزن لؤي لما سمع، فقد علم للتو أن العم مازن شخص طيب، و أن ما فعله  
 تصرف سيء و مخجل.

اعتذر لؤي من العم و أعطاه صحن الحلوى، فرح العم بالحلوى و قبل  
 اعتذار لؤي و شكره.

بعدها رجع وائل الى المنزل فرحا و متعلما درسا، لن ينساه أبدا.



## ريحانة و القطة



ريحانة فتاة صغيرة في العاشرة من عمرها، تحب اللعب كثيرا مع أولاد الجيران، ومع أصدقائها ومع الحيوانات بل مع الجميع.



في يوم من الأيام، بينما كانت ريحانة عائدة إلى المنزل لمحت مجموعة من القطط الصغيرة برفقة أمهم، فرحت ريحانة كثيرا وركضت مسرعة إليها.



لكن للأسف ركضت القطط كلها لتختبئ، إلا واحدة مسكينة تعثرت،

أخذتها ريحانة إلى المنزل لتلعب معها.



وفي المنزل رأت أمها القطة فسألته الأم :

«من أين أحضرت القطة يا ريحانة ؟ أين وجدتها ؟»

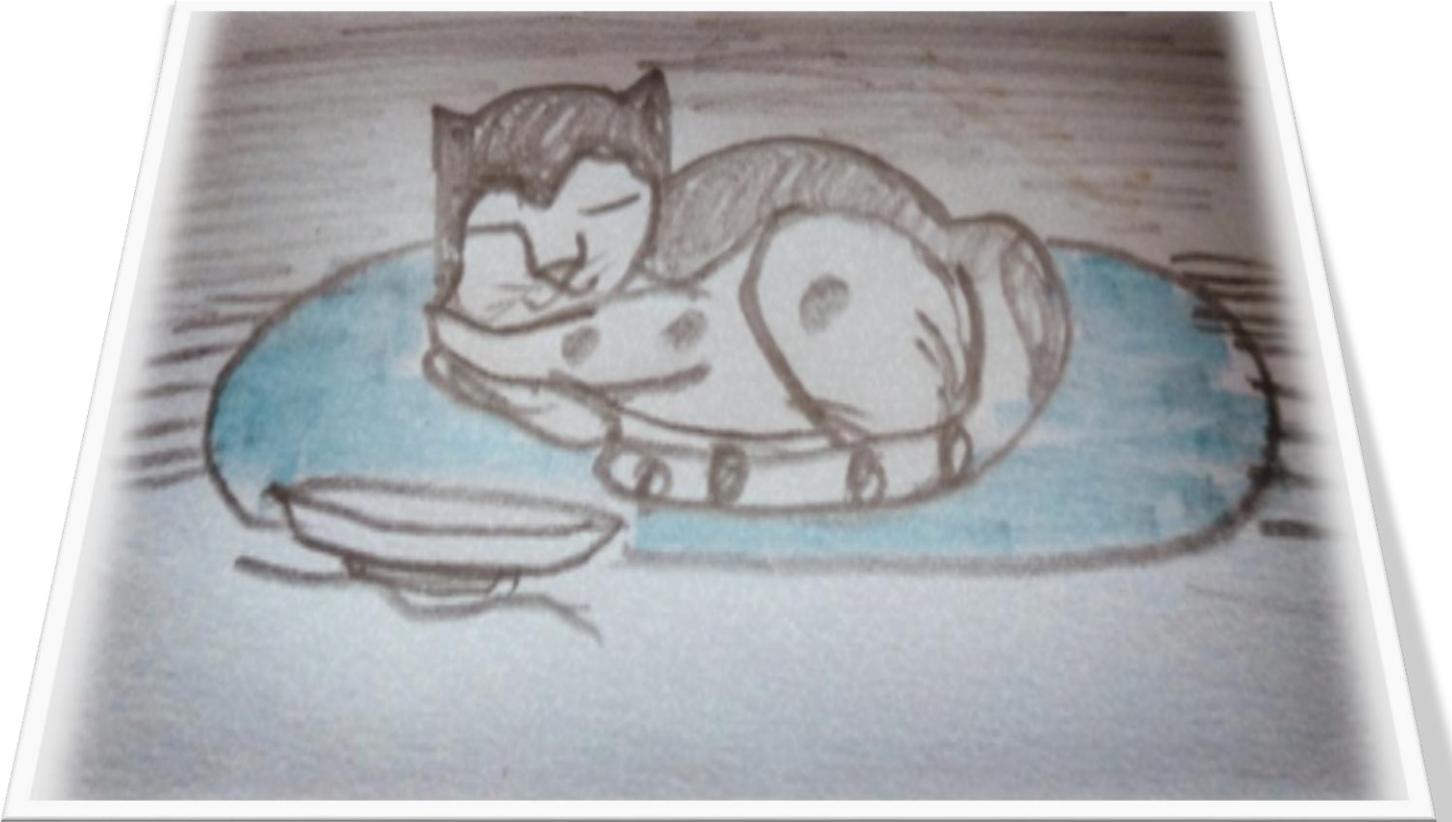
ريحانة : «كانت مع أمها و إخوتها، و عندما أردت اللعب معهم ركض

الجميع و اختبئ إلا هذه، فقررت إحضارها لألعب معها»

الأم : «آه حقا ؟ إذن أخذتها من عند أسرتها»

ريحانة : «نعم كي العب»

الأم : « المسكينة، انظري إليها يا صغيرتي، تبدو خائفة ولا بد أنها حزينة،



فهي لم تأكل شيئاً منذ أحضرتها، لا بد أنها اشتاقت لامها»

ريحانة : «لا أظن ذلك هي فقط متعبة»

الأم : «لابد أن أمها تبحث عنها الآن، و لا بد أن أمها حزينة أيضاً.» و ذهبت.

نظرت إليها ريحانة لمدة، ثم بدأت تلعب و تركض و تجري مع القطة الصغيرة في جميع أنحاء المنزل.



في المساء و بينما نامت ريحانة و هي تنظر إلى القطة، رأت في حلمها أنها  
تلعب مع والديها في الحديقة، و كانت سعيدة جدا تركض هنا و هناك و  
تضحك، و فجأة رأت ظل مخلوق عجيب، فرع والداها و هربا.

استدارت ريحانة خلفها فإذا بقطة ذو حجم كبير خلفها حاولت ريحانة  
الهرب و هي تنادي :«أمي...أبي..النجدة ساعداني. »

حمل المخلوق الكبير ريحانة و أخذها و هو يركض و يركض و ريحانة تبكي  
و تصرخ طالبة المساعدة.

وصلت القطة الكبيرة الحاملة لريحانة إلى مغارة و وضعتها هناك و خرجت،  
فإذا بمجموعة قطط صغيرة تركض نحوها، تجمّدت ريحانة من الخوف  
وبدأت تبكي بشدة.

تعجبت القطط و سألت بعضها البعض:

«ما بالها تبكي ؟ نحن نريد اللعب معها فقط»

لم تتوقف ريحانة عن البكاء وظلت تصرخ : «أريد أمي ... أريد أبي»

لم تكثر القطط لريحانة و بدأت تلعب . و بعدما تعبت ريحانة من البكاء

صمتت، و جلست بالقرب من صخرة كبيرة في المغارة، و بدأت تنظر إلى



القطط و هي تلعب و تستمتع.

و بعد مدة أتت الأم و معها قطعة من اللحم، ركضت القطط الصغيرة نحو أمها بفرح لتأكل، و عندما انتهت من الأكل، بدأت الأم بلعق أولادها لتنظيفهم من بقايا الطعام، و ريحانة تشاهد.

بعدها قررت الأم إرضاع صغارها فضمَّتهم إليها، و بعد ما انتهوا، نام الجميع. بعدما رأت ريحانة القطعة الأم، تذكرت والديها، و كيف يجتمعون على الطاولة، و قبلة أمها عند النوم.

اغرورقت عينها بالدموع و قالت بصوت منخفض: «اشتقت إلى أمي و أبي .. اشتقت إلى بيتنا و إلى سريري و...» و قبل إنهاء كلامها، أتت إحدى

القطط الصغيرة إلى ريحانة و ألقَت عليها التحية و قالت:

«مرحبا ريحانة أنا القطعة الصغيرة التي أخذتها من أسرتها . تلك هي أمي، و

هؤلاء إخوتي، و هذا بيتنا، ما رأيك في العيش معنا؟»

أحست ريحانة أنها أخطأت حين أخذت القطعة الصغيرة عن إختوتها، و شعرت بما شعرت به القطعة الصغيرة، و كأن الأمر الذي يحدث معها مشابه جدا لما حدث للقطعة الصغيرة، فبدأت تبكي و تقول:

«أريد أمي، أريد أبي...»

و بينما هي تبكي سمعت صوتا ينادي باسمها:

«هيه ريحانة استيقظي يا صغيرتي لماذا هذا الصراخ و البكاء؟»

عندما فتحت ريحانة عينيها و رأّت والديها، عانقتهما بشدة و هي

تقول :أمي ..أبي اشتقت إليكما !م يفهم الأبوين ما حدث.



\*\*\*

و في الصباح روت ريحانة الحلم الذي رأته لوالديها، و أنها تعلمت أن :

الحيوانات مخلوقات تحس و تشعر مثل الإنسان تماما، و انه ليس من الجيد

أن يفرق الإنسان الحيوانات الصغيرة عن أمها، لأنها بحاجة إليها أكثر، لتكبر  
و تنمو، و تعتمد على نفسها كالإنسان تماما.

و هكذا قررت ريحانة أن تعيد القطة الصغيرة لأمها.

و عند وصولها للحديقة، قبلت ريحانة القطة الصغيرة و اعتذرت منها ثم  
تركتها تذهب، ركضت القطة و هي تموء، و بعد هنيهة سمعت صوت مواء  
أمها و خرجت الأم من مكان مليء بالعشب و كأنها ترحب بها ثم لعقتها و  
كأنها تقبلها اشتياقا لها.

عند رؤية ريحانة للمنظر فرحت جدا و عانقت والدها، فهمس والدها في  
أذنها قائلا :

«هذا أحسن ما فعلت فخور بك يا صغيرتي لامتلاكك هذا القلب الصغير  
المليء بالرحمة..»

قال رسول الله ( صلى الله صلى الله عليه و سلم)



﴿ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء... ﴾

## نبذة عن المؤلفة

الاسم:

-رميصاء مزاري

الدولة:

-الجزائر

الأعمال السابقة:

- لا يوجد